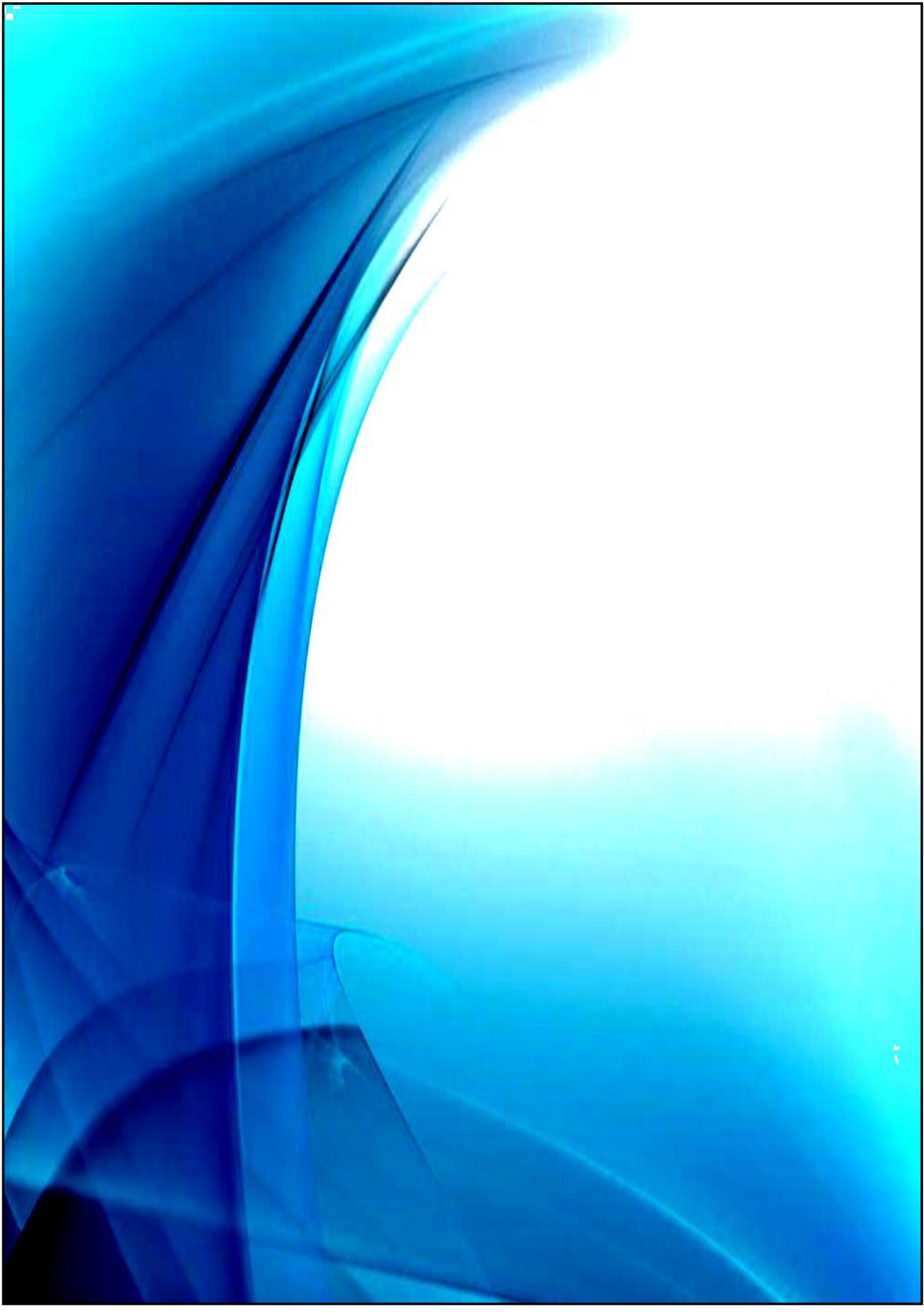

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمروبن العلاء

- دراسة آيات من القرآن الكريم-

Grammatical guidance for reading Abi Amr bin Al-Alaa -Studying verses from the Holy Quran-

أ.د بلحسين محمد[1*]

[1]جامعة ابن خلدون (تيارت)، الجزائر

البريد الإلكتروني: mohamed.belhocine@univ-tiaret.dz

تاريخ الإرسال: 2023/02/28 تاريخ القبول: 2023/04/24

****

ملخص:

يهدف البحث إلى دراسة بعض الآيات القرآنيّة من النّاحية النّحويّة، وركّز على قراءة أبي عمروبن العلاء الذي كان له الفضل في تأسيس المدرسة البصريّة، وحاول الباحث من خلال هذه الورقة البحثية أن يفتح آفاقا جديدة في النّظر إلى هذه القراءة التي قلّ المهتمّين بها خاصّة في بلدنا الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

القراءات القرآنية؛ النّحو؛ التّوجيه؛ ابن العلاء.

Abstract:

The research aims to study some of the Quranic verses from the grammatical aspect, and focused on the reading of Abu Amr ibn Al-Alaa, who was credited with establishing the Basran school.

Through this research paper, the researcher tried to open new horizons in looking at this reading, which few people are interested in, especially in our country, Algeria.

Key words:

Quranic readings; grammar guidance; Ibn Alaa.

---

[*]أ. د بلحسين محمد

مقدمة:

الحمد لله وكفى، والصّلاة والسّلام على النّبيّ المصطفى وعلى آله وصحبه ومن به اقتفى، أمَّا بعد:

فقد نالت القراءات القرآنية نصيباً وافراً من الاهتمام في الدراسات قديمها وحديثها، وتعاورها العلماء وخاصّة النحاة منهم، وجعلوها مادّة للدّرس، لأنها تُعَدُّ أهم وثيقة تراثية موثوقة قَدّمت لنا القرآن الكريم، دستور الأمّة المحمّدية، بحروفه المختلفة التي نزل بها على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبلهجات العرب التي زامنت نزوله.

وممّا لاشكّ فيه أنّ الصّلة بين القراءات القرآنيّة والنّحو متينة جدّا، فالنّحاة الأوائل في الأساس كانوا قرّاءً كأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد. فإليهم يرجع الفضل في العناية بالقرآن وتدقيقهم في الضّبط وتخريجهم في التّلقي، فكان القرآن الكريم بقراءاته المصدر الأساسي في تقعيد القواعد واستخراج الأحكام واستنباط الأدلة.

لقد كان اهتمام هؤلاء النّحاة بالقراءات القرآنيّة جليًّا؛ فهم من أخذوا بشروط القراءة المقبولة، كما قبلوا القراءة الشّاذة أحياناً بعد أن أخضعوها لمقاييسهم، فهم لم يقبلوا "قراءة أحدٍ من القُراء إلّا إذا ثبت أخذه عَمّن فوقه بطريقة المشافهة والسَّماع، حتى يَتَّصِل الإسناد بالصّحابي الذي أخذ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" (الصالح، 2000، صفحة 250)، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنَّ أغلب القُرّاء كانوا نحاة كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهم، وهذا الاهتمام بالقراءات هو الدّافع والحافز الذي وجّههم إلى الدّراسة النّحوية واللّغويّة.

إذن فهذا التوجّه جاء ليلائم بين القراءات والعربية أوبين ما سمعوا ورووا من القراءات وبين ما سمعوا من كلام العرب (مكرم، ينظر: القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية، 1996، صفحة 107). فهذا أبو عمرو بن العلاء كان يقرأ قوله تعالى:﴿ قَالَ لَو شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (سورة الكهف، الآية 77). هكذا: (لتخِذْت) بكسر الخَاءِ، فإذا سألوه عن هذه القراءة يقول: "هي لغة فصيحة، وينشد قول الشاعر:

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا

نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرَّقِ (السيوطي، صفحة 4)" (مكرم، القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية ، صفحة 4).

ثم بعدَ أن استقرّ النّحو وأصبحت له قواعد مسجّلة وظهرت المدارس النّحوية ومنها مدرستا الكوفة والبصرة، اتّجه النُّحاة إلى القراءات، فما كان يوافق وجهة نظرهم أخذوه وما لم يوافق رفضوه، حتى وصل الخلاف إلى المذاهب الفردية والآراء الشّخصية لمشاهير النّحاة (ينظر: المرجع نفسه ، صفحة 107).

ولمّا كانت قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري أفصح القراءات كما ذكر ذلك السّيوطي في الإتقان، فقد وجدت هذه القراءة الذّيوع والانتشار في أنحاء العالم الإسلاميّ، وأكبَّ عليها الدّارسون شرحاً وتفسيراً وتعليلًا وتحليلاً، وتَلَقَّفَهَا النّحاة منهم فجعلوها مثارًا للاستشهاد وتقعيد القواعد. إضافة إلى أنّ صاحبها إمام من أئمّة اللّغة والنّحو وهذا ما جعله يعتني اعتناء بالغاً بالاختيارات النّحويّة ولبيان ما يميّز هذه القراءة نحوا، قسّمت هذا البحث إلى قسمين: قسم خاصّ بالمفردات، وقسم خاصّ بالتّراكيب.

المبحث الأول: الظواهر المتعلّقة بالمفردات: وفيها قضايا كثيرة ومتشعّبة، تناولت بالدّرس بعضها ومن ذلك:

التغاير في العلامات الإعرابية.

تتميز قراءة أبي عمرو في هذا الباب باختيار صاحبها لعلامات إعرابية تغاير العلامات الإعرابية للمفردات المقابلة لها في القراءات الأخرى.

أ- اختيار الرفع بدلاً من النصب أو العكس: ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	البقرة	219	قُلِ العَفْوُ	قُلِ العَفْوَ
02	لقمان	27	والبَحْرَ	والبَحْرُ

الموضع الأوّل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة البقرة، صفحة 219). قرأ أبو عمرو بن العلاء بالرفع هكذا (قُلِ العَفْوُ) وانْفَرَدَ بذلك وقرأ الباقون بالنصب هكذا (قُلِ العَفْوَ) (الخطيب، صفحة 302) ، وقد وجّه كُلُّ فريقٍ قراءته توجيهاً إعرابياً بحسب تقديره للمحذوف فإن كان المقَدّر فعلاً، نَصَبَ على اعتبار (العَفْوَ) مفعولاً به، وإن كان المقدّر اسماً ، رَفَعَ على اعتبارها خبرًا، ولهم في ذلك تعليلات مختلفة.

يقول ابن زنجلة:"من قرأ بالرفع، جعل (ما) اسمًا و(ذا) خبرها، وهي في موضع (الذي)، رَدّ(العفْوَ) فرفع، كأنّه قال: (ما الذي ينفقون؟)، فقال: (العفْوُ)، أي (الذي ينفقون العفْوُ)، فيخرج الجواب على معنى السؤال...ومن نصب (العفْوَ)، جعل (ماذا) اسمًا واحدًا بمعنى: الاستفهام، (أي شيء ينفقون؟)، ردَّ (العفْوَ) عليه فينصب (أيّ شيء ينفقون؟) فخرج الجواب على لفظ السؤال منصوبًا" (الأفغاني، 1983، صفحة 134).

ويقول أبو جعفر النّحاس (ت 338ه):" إن جعلت (ذا) بمعنى الذي كان الاختيار الرّفع وجازا النّصب، وإن جعلت (ما وذا) شيئاً واحداً كان الاختيار النّصب وجاز الرّفع" (إبراهيم، 2004م، صفحة 111).

فعلى قراءة الرّفع تكون:(ماذا) مكوّنة من كلمتين: الأولى هي (ما) وهي اسم استفهام والثّانية: هي(ذا) وهي هنا اسم موصول بمعنى الذي، وعلى قراءة النصب تكون:(ماذا) اسماً واحدًا للاستفهام، يقول القيسي: "ووجه القراءة بالرّفع، أنّه جعل (ما) و(ذا) اسمين، تقديره (أيّ شيء الذي تنفقونه؟)، فـ (ما) : مبتدأ و(الذي) خبره، فيجب أن يكون الجواب مرفوعاً أيضاً، من ابتداء وخبر، تقديره: (الذي تنفقونه العفو)، فيكون الجواب في الإعراب كالسّؤال في الإعراب ووجه القراءة بالنّصب، أن تكون (ما) و(ذا) اسماً واحدًا في موضع نصب (ينفقون) فيجب أن يكون الجواب أيضاً منصوبًا، كما تقول: (ماذا أنفقت؟) فتقول: (درهماً، وتقدير ذلك (يسألونك أي شيء ينفقون؟) قل: (ينفقون العفو)" (رمضان، 1984، صفحة 292).

إذن فالفرق بين القراءتين مُتَعلق باسمية الجملة أو بفعليتها، فقراءة الرفع تشير إلى اسميتها قراءة النَصْب تشير إلى فعليتها، يقول عبد الله علي الملاحي: "فاسمية الجملة تفيد الثبات والاستقرار وفعليتها تفيد التّجدّد والاستمرار، وبالجمع بين القراءتين، نجد أنّ فيهما حثًّا للنّاس على الإنفاق ممّا زاد عن حاجاتهم مع الثبات والاستمرار عليها ولو بالقليل" (الملاحي، 2002م ، صفحة 214).

الموضع الثاني: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة لقمان، صفحة 27) قرأ أبو عمرٍو وبن العلاء بنصب الرّاءِ، هكذا (والبَحْرَ) وانفرد بذلك وقرأ الباقون برفع الرّاء هكذا (والبحْرُ) (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 117).

فمن قرأ بالنّصب وجهت قراءته على أنَّ لفظة: البحر، معطوفة على اسم (أَنَّ) وهو(ما)، يقول ابن زنجلة:"فأمّا النصب فعطفٌ على (ما) والمعنى (ولو أَنَّ ما في الأرض ولو أنّ البَحْرَ)" (زنجلة، صفحة 566).ومن قرأ بالرّفع فقد وجّهت قراءته على وجهين:

-الأوّل: على الاستئناف، فيكون (البحر): مبتدأ وما بعده: خبر.

-الثاني: العطف على محل إنّ ومعمولها.

يقول أبو جعفر النّحاس تعقيبا على هذا: "مرفوع من جهتين: إحداهما العطف على الموضع والأخرى أن يكون في موضع حال" (إبراهيم، إعراب القرآن، 2004، صفحة 196). وسواء بالرفع أو بالنّصب فالقراءتان تدلّان على إحاطة علم الله تعالى بجميع الأشياء وأنَّ كلام الله غير متناهٍ، كما تقول وفاء مصباح حسونة: "من قرأ بالنصب عطفاً على اسم (إنّ) أي: (لو أنّ البحر ممدود بسبعة أبحر ما نفذت كلمات الله) ومن قرأ بالرفع على أنه: مبتدأ والجملة في محّل نصب: حال، أي: لوا لبحر هذه حاله ما نفذت كلمات الله" (حسونة، 2006م ، صفحة 156).

ب-اختيار الرفع بدلاً من الجرّ أو العكس: ومن أمثلته:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	المؤمنون	85-84	اللهُ	اللهِ
02	الرحمن	35	ونُحاسٍ	ونُحَاسٌ

الموضع الأوّل: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الصفحات 84-85).قرأ أبو عمرو بن العلاء بإثبات همزة الوصل وفتح اللام وتفخمه، ورفع الهاء من لفظ الجلالة هكذا (سيقولون اللهُ)، وهذه القراءةُ إحدى انفراداته التي انفرد بها، وقرأها الباقون بغير ألف وخفض الهاء هكذا (سيقولون للهِ) (الجزائري، 2005، صفحة 638) ،

وسواء قرأت الآية بالرّفع أو بالجرّ فإنّ القراء قد قدّروا مبتدأ محذوفا، لذا فالاختلاف برفع الاسم أو جره لا أثر له في المعنى، ولكن الذين اختاروا الجرّ، اختاروا قراءة فيها تطابق بين لفظ السؤال والجواب، يقول العكبري (ت 616هـ):"الموضع الأوّل باللّام في قراءة الجمهور وهو جواب ما فيه اللام، وهو قوله تعالى: (لمن الأرض)، وهو مطابق لِلّفظ والمعنى" . (البجاوي، 1976م، صفحة 959)

وأمّا الذين اختاروا قراءة الرّفع فقد اختاروا قراءة الجواب فيها عن المعنى، يقول العكبري: "وقُرئ بغير اللام حملاً على المعنى، لأن معنى (لمن الأرض) من ربُّ الأرض؟ فيكون الجواب: الله أي هو اللهُ " (المصدر نفسه، صفحة 960).وبالتالي: فإنّ أبا عمر وحينما قرأ بالرفع فعلى أساس أن لفظ الجلالة مرفوع لكونه وقع خبرا لمبتدإ محذوف، يقدّر بالضمير المستتر: هو، وعلى هذا فهذه الجملة جاءت جوابا للسؤال: من رب الأرض؟، أمّا من قرأ بالجرّ، فعلى أساس أنّ لفظ الجلالة في موضع الجر بحرف الجر، وهما متعلقان بمحذوف يعرب خبرا لمبتدإ محذوف يقدر بالضمير المستتر: هو، وعلى هذا فالجملة جاءت جوابا لسؤال مختلف عن الأول، وهو: لمن الأرض؟

الموضع الثاني: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (سورة الرحمن ، صفحة 35).قرأ أبو عمر وبن العلاء، بجرِّ السِّين هكذا (ونُحاسٍ)، ووافقه ابن كثير، وقرأ الباقون بضمّها (الداني، صفحة 736)،وكلتا القراءتين قد عطفت فيهما كلمة (نحاس)، فمن قرأها بالجرّ عطفها على (نار) ومن قرأها بالرفع عطفها على (شواظ)، يقول العكبري: "بالرّفع عطفاً على (شواظ) وبالجرّ عطفاً على (نارٍ)" (البجاوي أ.، 1976، صفحة 1200) ، ولمعرفة دلالة كل قراءة لابُدّ من معرفة معنى كُل من (شواظ) و(نحاس).

يقول ابن منظور عن الشواظ: "الشِّواظ والشُّواظ: اللَّهب الذي لا دخان فيه" (السيد، صفحة 254). ويقول عن النَحاس: "الدُخان الذي لا لَهَبَ فيه" (المصدر نفسه، صفحة 76)فبقراءة أبي عمر ويكون المعنى: يرسل عليكما لهب من نار لا دخان فيه ولهب من نار ودخان معاً، يقول ابن زنجلة: "فيكون معناه: يُرسَلُ عليكما شواظ وذلك الشواظ من نار ونحاس" (زنجلة، حجة القراءات، صفحة 693) .

وبقراءة الباقين وهي قراءة الرّفع عطفاً على (شواظ)، يكون المعنى: يرسل عليكما لهب لا دخان فيه من نار ويرسل عليكما دخان لا لهب فيه، يقول ابن زنجلة: "يرسل عليكما نار محضة لا يشوبها دخان، ويرسل عليكما دخان بعد ذلك، فيكون واصفاً شيئين من العذاب من نوعٍ واحدٍ، كل واحد منهما عذاب على حدته" (المصدر نفسه ، صفحة 693).

ج-اختيار النصب بدلاً من الجرّ أو العكس: ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	مريم	24	مَنْ تَحْتَهَا	مِنْ تَحْتِهَا
02	المائدة	06	وأرْجُلِكُمْ	وأرْجُلَكُمْ

الموضع الأوّل: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (سورة مريم، الصفحات 24-25). قرأ أبو عمر وبن العلاء بفتح الميم في (مَنْ)، بمعنى (الذي)، وفتح التاء الثانية في (تَحْتَهَا) ووافقه ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم بكسر الميم من (مِنْ) فهو حرف جرٍ وكسر التاء الثانية من (تحتِها) (الخطيب، معجم القراءات، صفحة 354).

فمن قرأ بفتح الميم والتاء فقد اعتبر (من) اسماً موصولاً محلّه الرّفع على الفاعلية للفعل (نادى)، أي أنّ من كان تحتها قد ناداها، يقول العكبري: "يقرأ بفتح الميم، وهو فاعل (نادى)، والمُراد به عيسى عليه السّلام، أي من تحت ذيلها، وقيل المراد به جبريل عليه السّلام، وهتحتها في المكان، كما تقول داري دارك" (العكبري، صفحة 871) .

ومن قرأ بكسر الميم والتاء فقد اعتبر (مِنَ) حرف جر، وما بعده اسم مجرور به، أمّا الفاعل فهو ضمير مستتر في (ناداها)، يقول ابن النحاس: "ومن قرأ بالكسر جاز في قراءته أن يكون لجبرائيل عليه السّلام ولعيسى عليه السلام" (النحاس، صفحة 9).إذن فقراءة النّصب أو الجرّ تدلّ على أنّ هناك من نادى مريم وخاطبها خطاب تهدئة وهو إمّا عيسى عليه السّلام أو جبريل عليه السّلام.

الموضع الثاني: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَو عَلَى سَفَرٍ أَو جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْلَا مَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة المائدة، صفحة 6).قرأ أبو عمر وبن العلاء بجرّ اللام، هكذا (وأرجُلِكم) ووافقه ابن كثير حمزة و أبوبكر عن عاصم، وقرأ نافع والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم بنصب اللّام هكذا (وأرجلَكم) (الخطيب، معجم القراءات، الصفحات 231-232).

لقراءة الجرّ في توجيهها وجهان، ذكرهما العكبري:

-الأوّل: "أنّها معطوفة على (الرّؤوس) في الإعراب، والحكم مختلف، فالرّؤوس ممسوحة والأرجل مغسولة وهو الإعراب الذي يُقال هو على الجِوَار" (العكبري، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 424) بمعنى أنها جُرّت بسبب الجوار وهو معروف عند العرب (و منه قولهم، هذا جحر ضب خرب.)وقد ردّ هذا ابن النّحاس إذ يقول: "وهذا القول غلط عظيم لأنّ الجوار لا يجوز في الكلام أن يُقاس عليه" (النحاس، إعراب القرآن، صفحة 259). ولابن النّحاس رأي آخر إذ يقول: "والمسح واجب على قراءة من قرأ بالخفض" (المصدر نفسه، صفحة 259) أي أنّه عطف (أرجلِكم) على (رؤوسِكم) فاشتركت معها في الحكم وهو المسح.

-الثاني: "أن يكون جر (الأرجل) بجار محذوف، تقديره "وافعلوا بأرجلكم غسلا، وحذف الجار وإبقاء الجرّ جائز" (العكبري، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 424) وعلى هذا جعل الأرجل مغسولة في قوليه.

ولقراءة النّصب في توجيهها وجهان أيضاً، يقول العكبري: "أحدهما: هو معطوف على الوجوه والأيدي، أي فاغسلوا وجوهكم وأيديَكم وأرجلَكم، وذلك جائز في العربية بلا خلاف، والسنّة الدّالة على وجوب غسل الرجلين، تُقوّي ذلك. والثاني: أنه معطوف على موضع (برؤوسكم)، والأوّل أقوى، لأنّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع " (المصدر نفسه، صفحة 422).

وبالتالي فإنّ الاختلاف بين القراءتين أثار جدلاً كبيرًا بين علماء اللّغة، وقد أدّى هذا الاختلاف إلى اختلاف المفسرين والفقهاء حول غسل الرجلين أو مسحهما.

هـ-اختيار الجزم بدلاً من الرفع أو العكس: ومن أمثلة ذلك.

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	آل عمران	120	لا يَضِرْكُمْ	لا يَضُرُّكُمْ
02	الأعراف	186	يَذَرْهُمْ	يَذَرُهُمْ

الموضع الأوّل: ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (سورة آل عمران، صفحة 120). قرأ أبو عمر وبن العلاء بكسر الضّاد وجزم الرّاء هكذا (لا يَضِرْكم) ووافقه ابن كثير ونافع وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بضم الضّاد وتشديد الرّاء مع رفعها، هكذا (لا يَضُرُّكم) (الخطيب، معجم القراءات، صفحة 564).

من قرأ بالجزم جعله جوابًا للشرط الجازم (إنْ)، بمعنى: إن تتقوا لا يضِرْكم. ومن قرأ بالرّفع خَرّجه بثلاث تخريجات، يقول العكبري: "يُقْرأ بكسر الضّاد وإسكان الرّاء على أنه جواب الشرط، وهومن (ضَارَ يضِيرُ ضَيْراً، بمعنى: (ضَرَّ)، ويُقَال فيه: (ضَارَه، يضورُهُ، بالواو)، ويُقْرَأ بضمّ الضّاد وتشديد الرّاء وضَمّهَا، وهو من (ضَرَّ، يَضُرُّ)، وفي رفعه، ثلاثة أوجه:

أحدهما: إنّه في نية التقديم: أي لاَ يَضُرُّكم شيئًا إنْ تتقوا، وهو قول سيبويه.

والثاني: أنّه حذف الفاء، وهو قول المبرد، وعلى هذين القولين: الضمة إعراب.

والثالث: أنها ليست إعراباً، بل لما اضطرّ إلى التحريك حَرّك بالضَّمّ إتباعاً لضمة الضّاد" (العكبري أ.، صفحة 289).

إذن فتقدير القول الأول: لا يضركم شيئا إن تتقوا، وتقدير القول الثاني: إن تتقوا فلا يضركم شيئا.

ومما سبق يتبين لنا أن من قرأ (لاَ يضِرْكُم) جعله من الفعل: (ضار، يضيرُ) ومن قرأ (لاَ يضُرُّكم) جعله من الفعل (ضَرَّ، يَضُرُّ)، أي أَنَّ القراءتين اعتمدتا على بنائين متغايرين، لكنّ معناهما واحدٌ، يقول عبد الله علي الملاحي :"لقد ذهب أكثر العلماء إلى أن القراءتين ترجعان إلى معنى واحدٍ باعتبار أنهما لغتان للعرب، إلاّ أنّ التشديد فيه معنى الكثرة، بخلاف قراءة التخفيف وعليه يصبح المعنى: إن تصبروا وتتقوا لا يصيبكم منهم ضرر لا كبير ولا صغير" (الملاحي، تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، صفحة 298).

فالفعلان: ضار وضرّ يختلفان في مقدار الضرّ، فضرّ أشد من ضار وبالجمع بينهما يستفاد أن التقي الصابر لا يصيبه أي ضرر مهما كانت طبيعته.

الموضع الثاني: ﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (سورة الأعراف، صفحة 186).قرأ أبو عمر وبن العلاء بضم الرّاء هكذا (يَذَرُهُم) ووافقه ابن كثير ونافع وعاصم وقرأ حمزة والكسائي بسكونها هكذا (يَذَرْهُمْ) (الضباع، صفحة 273).

من قرأ بالرّفع جعل الجملة استئنافية ومن قرأ بالجزم جعل الفعل معطوفاً على محل جواب الشرط (فلا هادي له)، يقول العكبري: "بالرّفع على الاستئناف وبالجزم عطفاً على موضع:(فلا هادي)" (العكبري أ.، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 606).وسواء أقرئت

بالرّفع أم بالجزم فالمعنى واحد، يقول القيسي: "فالقراءتان في ذلك متقاربتان" (القيسي، صفحة 475) فمن أضله الله وطبع على قلبه فلن تجد له ولياً مرشدًا.

إذن فابن العلاء قرأ على القطع والاستئناف، بمعنى أن ترك الله للكفار على ضلالهم دائم ومستمرّ، أمّا على قراءة العطف والاشتراك فالمعنى أن ترك الله لهم على ضلالهم مرتبط بالله، وفي كلتا الحالتين هم واقعون في ضلالهم لا يجدون الهدى والرشاد.

و- اختيار الجزم بدلاً من النصب أو العكس، ومن أمثلته:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	المنافقون	10	وأكُونَ	وأكُنْ

ﭐوَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة المنافقون ، صفحة 10).قرأ أبو عمر وبن العلاء هكذا (وأكونَ) بزيادة: واوبين الكاف والنون مع نصب النون، وهي إحدى انفراداته التي انفرد بها، عطفاً على لفظ (فأصَّدَق)، وقرأ الباقون، هكذا (وأكُنْ) ، بحذف الواو وإسكان النون عطفاً على محلّ (فأصّدَق) (الخطيب، معجم القراءات، صفحة 479).

من قرأ بالنصب عطفه على الفعل المضارع (أَصَّدَّق) بمعنى: أتصدق ومن قرأ بالجزم عطفه على موضع (فأصّدّق)بمعنى: فأتصدق، يقول القيسي: "وحجّة من نصب أنّه عطفه على لفظ (فأصدّق)، لأنّ (أصّدّق) منصوب بإضمار(أَنْ)، فهو جواب التمني، وحجّة من جزم أنّه عطفه على موضع (فأصّدّق) لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم، لأنّهُ جواب التمني، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم، لأنه غير واجب، ففيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزوما" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، صفحة 323).

إذن فمن قرأ بالنّصب كأنّه قَصَدَ: لولا أخَّرتني فأصّدَق وأكُونَ ومن قرأ بالجزم فكأنه قَصَدَ: أخّرْني أَصّدّقْ وأكُنْ، يقول الزمخشري: "وقُرئ(وأَكُنْ) عطفاً على محّل (فأصّدّق)كأنّه قيل:(إنْ أخرتني أصّدّق وأكن)، ومن قرأ (وأكونَ) على النصب فعلى اللفظ" (شيخا، 2009م، صفحة 1111).

وبشيء بسيط من التأمل يظهر أن كلتا القراءتين تؤدّيان نفس المعنى، فهؤلاء يتمنّون أن يؤخّرهم الله إلى وقت آخر حتّى يفعلوا الخير ويصبحوا صالحين.

التغاير في غير العلامات الإعرابية.

تتميَّز قراءة أبي عمرو في هذا الباب باختيارات صاحبها لظواهر نحوية متعلقة بالمفردات تُغاير ما يقابلها في القراءات الأخرى.

أ- اختيار البناء بدل الإعراب أو العكس، ومن أمثلة ذلك:

الموضع الأوّل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (سورة البقرة، صفحة 254).قرأ أبو عمر وبن العلاء، بفتح الثلاثة من غير تنوين هكذا: (لا بيعَ، لاَ خُلّةَ، لا شَفَاعَةَ)، جَعَل (لا) نافية للجنس، ووافقه ابن كثير، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع(لاَ بيعٌ ولاَ خُلَّةٌ ولَا شَفاعةٌ)، بالرَّفع والتنوين، على جَعْلِ(لا) عاملة عمل: (ليس)، فهي نافية للوحدة (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 359)

وقد وجّه كل فريق قراءته توجيهاً إعرابيًا مناسبًا، فمن قرأ بالفتح اعتبر أن (لا) عاملة وهي هنا نافية للجنس، والأسماء الواردة بعدها مبنية على الفتح، ومن قرأ بالرّفع، اعتبر أن (لا) غير عاملة، وما بعدها مبتدأ وخبره، أو(لا) نافية تعمل عمل (ليس)، فهي نافية للوحدة.

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
1	البقرة	254	لا بيعَ، لا خُلّةَ، لا شَفاعَة	لاَ بَيْعٌ، لا خُلّةٌ، لاَ شَفَاعَةٌ.
2	البقرة	197	لاَ رفثٌ، لَا فسوقٌ	لاَ رفثَ، لاَ فُسُوقَ

يقول العكبري: "ويُقرأ بالفتح فيهنَّ على أنّ الجميع: اسم (لا) الأولى، و(لا) مكررة للتوكيد في المعنى، وتقرأ بالرّفع فيهنّ على أن تكون (لا) غير عاملة ويكون ما بعدها: مبتدأ وخبر، ويجوز أن تكون (لا) عاملة عمل (ليس)" (العكبري أ.، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 161).

وليس لهذا الاختلاف النحوي أثر على المعنى، بالرغم من أن هناك فرقاً بين (لا) النافية للجنس التي تنفي عموم الجنس، و(لا) النافية والعاملة عمل (ليس) التي تنفي الواحد، يقول القيسي: "وحجّة من فتح أنه أراد النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف فبنى (لا) مع ما بعدها على الفتح، وكأنه جواب لمن قال: هل فيه من بيع، هل فيها من لغو؟ فسأل سؤالاً عامًا، فأجيب جوابًا

عاماً بالنفي، وغَيَّر الاسم بالبناء، وحُجّة من رفع أنه جعل (لا) بمنزلة (ليس) وجعل الجواب غير عام، وكأنه جواب من قال: هل فيه بيعٌ؟ هل فيها لغوٌ؟" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، صفحة 306)

وبالنظر إلى ما ذكره القيسي يتبين لنا أنَّ القراءتين متساويتان معنى، إذْ ليس هناك فرق بين حجتي الطرفين، فنفي جنس البيع والخلة والشفاعة يوم القيامة هو بمعنى نفي الواحد عنها، فجنسها هو نفسه واحدها لأنها في الأساس لا تتعدّد، وهوما ذهب إليه الشيخ الطاهر بن عاشور حينما قال: "المراد بالبيع والخلة والشفاعة الأجناس لا محالة، إذ هي من أسماء المعاني التي لا آحاد لها في الخارج فهي أسماء أجناس لا نكرات، ولذلك لا يحتمل نفيها إرادة نفي الواحد حتى يحتاج عند قصد التنصيص على إرادة نفي الجنس إلى بناء الاسم على الفتح، وقرأ ابن كثير وغيره بالفتح لنفي الجنس نصا فالقراءتان متساويتان ومن التكلف هنا قول البيضاوي إنّ وجه قراءة الرفع وقوع النفي في تقدير جواب لسؤال القائل: هل بيعٌ فيه أو خلة أو شفاعة" (عاشور، 1984، صفحة 15).

ب-اختيار الصّرف بدلاً من المنع أو العكس، ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	سبأ	15	لسَبَأَ	لِسَبَإٍ

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (سورة سبأ، صفحة 15).قرأ أبو عمر وبن العلاء بفتح الهمزة بلا تنوين: هكذا (لسبَأَ) ممنوعاً من الصّرف للعلمية والتأنيث ووافقه البزي عن ابن كثير، وقرأ الجمهور بالصّرف هكذا(لسبإٍ) (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 351)

واختلفوا في صرف (سبإ) من منعها، فمن قرأ بالتنوين جعلها منصرفة ومن قرأها بترك التنوين جعلها غير منصرفة، يقول ابن خالويه: "يقرأ بالإجراء والتنوين، وبترك الإجراء والفتح من غير تنوين، فالحجة لمن أجراه أنّه جعله اسم جبل أواسم قبيلة، والحجة لمن لم يُجْرِه، أَنّهُ جعله اسم أرض، أو امرأة فثقل بالتعريف والتأنيث " (مكرم ا.، 1979، صفحة 270).

وسئل أبو عمر وعن ترك صرفه، فقال: "هو اسم لا أعرفه، وما لم تعرفه العرب لم تصرفه" (المصدر نفسه، صفحة 270) وبالتالي: فإن مَنْ صرف كلمة (سبإ) اعتبرها اسم حي أو جبل أو قبيلة ومن منعها من الصرف اعتبرها اسم أرض أو امرأة، وسبب منعها حينذاك، العلمية والتأنيث.

ج-اختيار حرف بدلاً من حرف آخر، كاختيار (إنْ) الشرطية، بدلاً من (أنْ) المصدرية أو اختيار (لام كي) بدلاً من (لام) التوكيد، والأمثلة في هذا الباب كثيرة جدا، ومن ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	المائدة	02	إنْ صَدُّوكم	أنْ صَدُّوكم
02	إبراهيم	46	لِتَزُولَ	لَتَزُولُ

الموضع الأوّل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(سورة المائدة، صفحة 02).

قرأ أبو عمر وبن العلاء بكسر الهمزة هكذا (إِنْ صدُّوكم) على أنّها شرطية ووافقه ابن كثير، وقرأ نافع ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بفتح الهمزة هكذا (أَنْ صَدُّوكم) جعلوه تعليلاً للشنآن (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 222).

إذن فقد اعتبر أبو عمرو(إِنْ) بكسر العين أداة شرط، وبالتالي فقد جعل الأمر منتظرًا بخلاف الفريق الثاني الذي اعتبرها مصدرية، يقول العكبري: "يُقرأ بفتح الهمزة وهي مصدرية والتقدير: لأنْ صَدُّوكُمْ ومَوضِعُهُ النصب، ويُقرأ بكسرها على أنها شرط، والمعنى (إن يصدوكم مثل ذلك الصَدّ الذي وقع منهم، أو يستديموا الصّدّ، وإنما قُدِّر بذلك لأنّ الصّدّ وقع من الكفار للمسلمين" (العكبري أ.، صفحة 417).

فحجّة من كسر أنّه جعلها أمرًا لم يقع وهو منتظر الوقوع لأنّ أداة الشّرط تتضمن دلالة المستقبل، يقول القيسي: "تقديره: إن وقع صَدٌّ فيما يستقبل فلا يُكسبهم الاعتداء" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، و حججها، صفحة 405). والمقصود من هذه القراءة: لا يحملنكم بغض قوم إن هم أحدثوا لكم صدا عن المسجد الحرام على الاعتداء عليهم.

وحجة من فتح أنَّ الصّدّ وقع حقيقة للنّبيّ-صلى الله عليه وسلم-والمسلمين عن البيت، فهو أمر مضى وانقضى لذا كان المقصود من هذه القراءة: لا يحملنكم بغض قوم بصدهم إياكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا، فيقتضي المعنى ذكر التعليل والتبرير لعدم الاعتداء عليهم، يقول القيسي: "قال الله جَلّ ذكره: لا يكسبَّنكم بُغض قوم من أجل أن صدّوكم عن المسجد الحرام الاعتداء عليهم" (المصدر نفسه، صفحة 405).

إذن فالقراءتين تنهيان المسلمين عن الاعتداء على الآمنين لصَدٍّ وقع بينهم في الماضي، أولما يتوقع منهم من صَدٍّ في المستقبل.

الموضع الثاني:﴿ وقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾(سورة إبراهيم، صفحة 46).قرأ أبو عمر وبن العلاء بكسر اللّام الأولى ونصب الثّانية، هكذا (لِتَزُولَ) ووافقه الجمهور ماعدا الكسائي فقد قرأ بفتح الأولى والثانية بالرفع، هكذا (لَتزُولُ) (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 415).

لقد اعتبر ابن العلاء أنَّ اللّام في (لِتَزُولَ) هي لام كي، يقول العكبري: "هي لام كي وعلى هذا في (إنَ) وجهان: أحدهما: هي بمعنى: (ما): أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال، وهو تمثيل أمر النّبيّ-صلى الله عليه وسلم-.والثّاني: أنها مخفّفة من الثقيلة، والمعنى: أنهم مكروا لِيُزِيلوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل" (العكبري أ.، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 774).

واعتبر الفريق الثاني أَنّ اللام في (لَتَزُولُ) هي لام التوكيد، وعلى هذا تكون (إِنْ) هي مخففة من (إِنّ)، يقول القيسي: "جعل (إن) مخففة من الثقيلة، وجعل اللام الأولى: لام توكيد، دخلت لتوكيد الخبر، كما دخلت (إِنْ) لتوكيد الجملة، والفعل مع لام التوكيد، مرفوع على أصله" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، صفحة 27).

والقراءتان بهذا تجعلان الآية الكريمة تحتمل معنيين مختلفين فقراءة النصب وهي قراءة أبي عمر وتفيد كما تقول هيفاء عبد الرؤوف رضوان:" تحقير مكرهم رغم عظمه، وأنه ما كان ليزول به أمر نبوة محّمد -صلى الله عليه وسلم-" (رضوان، 2007، صفحة 192).وقراءة الرّفع تقتضي المبالغة كما يقول القيسي: "فمعنى هذه القراءة أنّ الله جل ذكره عظّم مكرهم" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، صفحة 27).

إذن فالقراءتان تبينان أن هؤلاء الكفار مكروا مكراً تبالغ في الشدة لكنه بإذن الله محتقر رغم ذلك.

المبحث الثاني: الظّواهر المتعلّقة بالتّراكيب.

اختصّت قراءة أبي عمر وبن العلاء بخصائص تميّزت بها عن غيرها، فيما يتعلق بجانب التركيب، سواء أكان كلاماً تامّاً أم غير ذلك، وهذه الخصائص مرتبطة بقضايا لغوية مختلفة ومتعدّدة، أهمها: الإسناد، الإضافة والعطف إلى غير ذلك:

2-1: الإسناد.

إنّ أكثر ما اختلف فيه القُرّاء فيما بينهم هو اختلافهم في الإسناد، فأبو عمر ومثلاً في أكثر من موضع قد يقرأ بإسناد فعل أو ما يشبهه إلى ضمير يخالف في ذلك القراء الآخرين، أو أنه يختار الإسناد في الكلام بَدَلَ الإضافة عند غيره. ومن هنا قسمت هذا العنصر إلى جزئين: أ-التحويل في الإسناد، ب-اختيار الإسناد.

أ- **التحويل في الإسناد:** بأن يختار أبو عمر وأن يقرأ بضمير بينما يقرأ الآخرون بضمير مختلف، ومن ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	نوع الإسناد فيها	قراءة غيره	نوع الإسناد فيها
1	المائدة	112	هل يَسْتَطِيعُ	إسناد إلى ضمير الغياب	هَلْ تسْتَطِيعُ	إسناد إلى ضمير الخطاب
2	الملك	29	فَسَتَعْلَمُوَن	إسناد إلى ضمير الخطاب	فَسَيعْلَمُونَ	إسناد إلى ضمير الغياب
3	الرحمن	31	سَنَفْرُغُ	إسناد إلى ضمير المتكلم	سَيُفْرَغُ	إسناد إلى الغيبة
4	الجاثية	14	ليَجْزي قوماً	إسناد إلى ضمير الغائب	لنجزي قومًا	إسناد إلى ضمير التكلم

الموضع الأوّل:﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة المائدة ، صفحة 112).

قرأ أبو عمر وبن العلاء بالياء في (يستطيع) ورفع الباء في (ربُك) ووافقه باقي السبعة ماعدا الكسائي: علي ومعاذ بن جبل وابن عبّاس والأعشى ومجاهد وابن جبير وعائشة وجماعة من الصحابة والتّابعين (الخطيب، معجم القراءات، الصفحات 368-369).

من قرأ بالياء فقد أسند الفعل (يستطيع) إلى الفاعل (ربّك)، ومن قرأ بالتاء فقد أسنده إلى ضمير المخاطب المفرد (أنت) العائد على عيسى عليه الصلاة والسلام ولهذا التحوّل في الإسناد أثر على المعنى، يقول ابن زنجلة: "قرأ الكسائي: (هل تستطيع) بالتاء، (ربّك) نصب، أي: (هل تقْدِرُ يا عيسى أنْ تَسَلَ ربّك) لأنّهم كانوا مؤمنين، وكانت عائشة تقول:(كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربُّك؟ إنما قالوا: هَل تستطيع رَبَّكَ؟) وقرأ الباقون(هل يستطيع) بالياء، (ربُّك)، أي: هل يستجيب لك ربُّك إنّ سألته ذلك؟" (زنجلة، حجة القراءات، صفحة 421).

إنّ قراءة أبي عمر وفيها إسناد الفعل إلى الله بخلاف قراءة غيره من القراء التي فيها إسناد الفعل إلى نبي الله عيسى عليه السلام، وبالتالي فإنّ هذه القراءة تتضمن طلبًا وسؤالًا وليس شكاً في قدرة الله تعالى من باب أنّ المعاينة والنظر يرسخان الإيمان

ويقوّيان وهذا ما ذكره القيسي إذْ يقول: "لم يَشُكّوا في استطاعة الباري على ذلك، لأنّهم كانوا مؤمنين، وقد كانوا عالمين باستطاعة الله لذلك ولغيره علم دلالة وخبر ونظر فأرادوا معاينة لذلك" (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها و حججها .. صفحة 423).أي أن الحواريين أرادوا الانتقال من الإيمان عن طريق الخبر إلى المعاينة والنّظر.

ب-اختيار الإسناد بدل الإضافة: بأن يختار إعمال اسم الفاعل بخلاف غيره من القُرّاء ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	الزمر	38	كاشِفَاتٌ ضُرَّه	كَاشِفَاتُ ضُرِّه
02	الصّفّ	08	مُتِمٌّ نُورَهُ	مُتِمُّ نُورِهِ

الموضع الأوّل:﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَو أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (سورة الزمر، صفحة 38).

قَرأ أبو عمر وبن العلاء بتنوين (كاشِفَاتٌ) ونصب (ضُرَّه) فقد عمل عمل فعله، وانفرد بذلك وقرأ الجمهور بترك التنوين والإضافة هكذا (كاشفاتُ ضُرِّه) وهومن إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، الصفحات 163-164).

لقد اعتبر أبو عمر وأن الفعل لم يقع بعد لأن اسم الفاعل إذا عمل فإنه يدل على الحال والاستقبال. أمَّا غيره فقد اعتمدوا الإضافة على اعتبار أنّها لغة مستعملة عند العرب يقول ابن زنجلة: "حجة أبي عمرو: أنّ الفعل منتظر وأنّه مما لم يقع، وما لم يقع من أسماء الفاعلين إذا كان في الحال فالوجه فيه النصب، والمعنى: هل يكشفن ضُرَّه أو يمسكن رحمته، وحجّة الإضافة قد استعملتها العرب في الماضي والمنتظر، وأنّ التّنوين لم يستعمل إلّا في المنتظر خاصّة" (زنجلة، حجة القراءات ، صفحة 623).

إذن فكلتا القراءتين تحملان معنى متقاربًا في بيان عجز الآلهة عن تحقيق شيء في الماضي والحال والمستقبل.

2-2: الإضافة.

قد يختار أبو عمر وفي بعض التراكيب إضافة أسماء إلى أسماء أخرى بينما يختار غيره قطعها عن الإضافة أو العكس أو يختار إسنادها إلى معمولها كما مَرَّ بنا سابقًا، وفي هذا الباب قضايا كثيرة، منها:

أ- اختيار الإضافة، وذلك بأن يختار القارئ الإضافة ويختار غيره قطعها، ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	سبأ	16	أُكُلِ خَمْطٍ	أُكُلٍ خَمْطٍ

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سورة سبأ، صفحة 16)

قرأ أبو عمر وبسكون الكاف وكسر اللام في (أُكْلِ) بدون تنوين على إضافته إلى (خَمْطٍ) وقرأ الباقون بضمّ الكاف مع التّنوين هكذا (أُكُلٍ خَمْطٍ) (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 355).

وحجّة أبي عمر وفيما ذهب إليه أنّه اختار الإضافة من باب إضافة الشّيء إلى جنسه أي أنّه أراد: أكل من خمط، وحجّة الآخرين أنّه جعل (خمطًا) عطف بيان ليبين أن الثمر من هذا الشجر، يقول القيسي: "وحجّة من أضاف أنّه كما تقول: ثَمَرُ خَمْطٍ

وثمر نبق، فكذلك هذا معناه: أكل من خمط، فالأكل: الجنى، وهو الثمر، والخمط في قول أبي عبيد: كل شجرة مرّة الثمرة ذات الشوك، ولمّا لم يَحْسُن أن يكون الخمط بدلاً، لأنّه ليس الأول ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون: نعتاً لأن الخمط اسم شجر، فهولاً يُنِعَتُ به، وكان الجنى من الشجر، أضيف على تقدير: (مِنْ) كثوب خَزٍّ وبَابُ سَاجٍ" (الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، صفحة 205).

أمّا المبرد فيرى رأيًا آخر في مذهب أبي عمرٍ وفي إضافة (خمط) إلى (أكل) حيث يقول: "وأحسب أبا عمر وذهب في الإضافة إلى هذا، كأنّه أراد: (أكل حموضة أو مرارة وما أشبه ذلك)" (زنجلة، حجة القراءات، صفحة 587).

إذن فقراءة الإضافة هي من باب إضافة الشيء إلى جنسه تخصيصاً له. وقراءة قطع الإضافة من باب إلحاق عطف البيان بمتبوعه توضيحاً له.

ب-اختيار قطع الإضافة: وذلك بأن يختار القارئُ قطع الإضافة ويختار غيره الإضافة، ومن ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	غافر	35	قلْبٍ مُتَكَبِّرٍ	قلْبِ مُتَكَبِّرٍ

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾(سورة غافر، صفحة 35).

قرأ أبو عمر وبن العلاء بالتنوين في (قلبٍ) ووافقه ابن عامر وقرأ الباقون بحذف التنوين هكذا (قلبِ متكبر) مضافاً (الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، صفحة 704)، ولقراءة أبي عمر وبالتنوين أثرٌ على المعنى فالتكبّر فيها وصف للقلب. أما قراءة الباقين بدون تنوين فالتكبر فيها وصف وقع على الأعيان من الناس لا على قلوبهم. يقول ابن زنجلة في ذلك: "من نَوّن جعل المتكبر نعتاً للقلب وصفة له لأنّ القلب إذا تكبَّر تكبَّر صاحبه، والمعنى: أنّ صاحبه متكبّر، كقوله تعالى: (ناصية كاذبة).أضاف الفعل إلى الناصية، والمعنى: صاحبها ومن قرأ بالإضافة لأن المتكبر هو الإنسان، والمعنى على قلب كل رَجُلٍ متكبر" (زنجلة، حجة القراءات، الصفحات 630-631) . وسواء أكان وصف التكبر واقعًا على القلب أم على صاحبه فالأمر سِيّان، والطّبع بذلك متحقّق لمن اتّصف بذلك.

2-3: العطف.

يثير العطف عند أبي عمرو بن العلاء قضايا عديدة، منها العطف على المحّل أو اللفظ وعلى المعنى، كما يثير قضية عطف الاسم الظّاهر على الضّمير وقضيّة العطف على الاشتراك أو على قطعه.

والعطف الذي أقصده بالدراسة هو عطف النسق "التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي تُدعى: حروف النسق" (الحميد، 2009، صفحة 165) لكثرة وروده في القرآن واختصاص قراءة أبي عمر وفيه بالاختيارات التي جاءت في كثير من الأحيان منفردة ومغايرة لما عليه الجمهور، ومن القضايا التي أثارها القارئ وتميزت بها قراءته، ما يلي:

أ-العطف على الاشتراك:

وأقصد به هنا، اشتراك المتعاطفين في الحكم مطلقا، ومن قضاياه:

أولاً: عطف الظاهر على الظاهر.

ومما تميزت به قراءة أبي عمرو اختياراته الإعرابية المترتبة على إشراك المعطوف موضع الحكم على معطوف عليه مختلف لما عليه القراءات الأخرى، وبهذا سيختلف الحكم الإعرابي لهذا الاسم المعطوف، ومن أمثلة ذلك:

الرقم	السّورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	الواقعة	94	وتصليةِ جَحِيمٍ	وتصليَةُ جحيم
02	الأحزاب	56	وملائِكَتُهُ	ومَلَائِكَتَهُ

الموضع الأوّل: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ **(سورة الواقعة، الصفحات 92-93-94).**

قرأ أبو عمر وبن العلاء بجرّ التَاء هكذا (وتصليَةِ) عطفاً على (مِنْ حميمٍ) وانفرد بذلك، وقرأ الجمهور برفعها هكذا (وتصليةُ) معطوفاً على (فَنُزُلٌ) **(الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 321).**

وعلى هذا فقراءة أبي عمر وتعطف (تصلية) على (حميم) وتقدير الكلام هكذا:(فنزل من حمِيم ونزل من تصلية جحيم) أي أَعَدَّ اللهُ لهم نزلاً فيه حميم من جهة وتصلية جحيم من جهة أخرى، يقول الطاهر بن عاشور: "والنُزل ما يُقدَّم للضيف من القرى، وإطلاقه هنا تَهَكُّمٌ، والتّصلية: مصدر صَلّاه المشدّد، إذْ أعرقه وشواه، والجحيم: يطلق على النّار المؤججة، ويطلق علمًا على جهنم دار العذاب الآخرة" **(عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الصفحات 349-350).**

أمّا قراءة الجمهور فقد عطفت (تصلية) على (نزل) وتقدير الكلام: (فنزل من حميم وتصلية جحيم) أي أعدّ الله لهم نزلاً فيه حميم وعذاب آخر وهو تصلية الجحيم، يقول البقاعي (885ه):"(فَنُزُلٌ) أي لهم وهو ما يُعَدُّ للقادم على ما لاَحَ (من حميم) أي ماءً متناه في الحرارة بعدما نالوا من العطش و(تصلية جحيم) أي لهم بعد النزُل أن يصلوا النّار الشّديدة التوقّد صلياً عظيمًا " **(الأعظمي، 1984م، صفحة 347).**

ثانيًا: عطف الظاهر على الضمير: ومما تميزت به قراءة أبي عمر واختياره العطف على الضّمير بدلًا من عطفه على الاسم عند غيره، ومن ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	يونس	71	وشُرَكَاؤُكُمْ	وشركَاءَكُمْ

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾**(سورة يونس، صفحة 71).**

قرأ أبو عمرٍ وبن العلاء في رواية محبوب والأزرق عنه برفع الهمزة، هكذا (وشركَاؤُكُمْ) وانفرد بذلك، وقرأ الباقون بنصبها هكذا (وشركاءَكُمْ) **(الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 592)** ، أمّا تخريجه بالرّفع فعطفًا على الضمير في (أجمعوا).أو على أنّه مبتدأ محذوف الخبر، والتّقدير: (وشركاؤُكُمْ فليجمعوا أمرهم).وأمّا تخريجه بالنَّصب:

- فعطفًا على الاسم الظاهر (أمركم).
- أو هو مفعول معه.
- أو هو منصوب بفعل محذوف، أي: وأجمعوا شركاءكم وقيل التقدير: وادعوا شركاءكم كما مَرّ بنا في الفصل النّظري.

يقول العكبري: "وأمَّا (شركاءكم) فالجمهور على النّصب، وفيه أوجه:

- أحدها: هو معطوف على (أَمْرَكم)، تقديره: وأَمْرَ شُرَكَائِكم، فأقام المضاف إليه مقام المضاف.
- والثاني: هو مفعول معه، تقديره: مع شركائكم.
- والثالث: هو منصوب بفعل محذوف: أي وأجمعوا شركاءكم، وقيل التقدير: وادعوا شركاءكم.

ويقرأ بالرفع، وهو معطوف على الضمير في (أجمعوا) " (العكبري أ.، التبيان في إعراب القرآن، صفحة 681) وذكر ذلك ابن جني في المحتسب (392ه):"أما بالرّفع فرفعه على العطف على الضمير في (أجمعوا)، وساغ عطفه عليه من غير توكيد للضمير في (أجمعوا) من أجل طول الكلام، بقوله:(أمركم)" (شلبي، 1986، صفحة 314).

وتقدير الكلام بذلك (أجمعوا أمركم وليجمع شركاؤكم أمرهم)، يقول: ابن عاشور: "وقرأ يعقوب(وشركاؤكم) مرفوعًا عطفًا على ضمير (فأجمعوا) وسوغه الفصل بين الضمير وما عطف عليه بالمفعول، والمعنى: وليجمع شركاؤكم أمرهم" (عاشور، تفسير التحرير و التنوير، صفحة 239).

وفي هذا الأمر للمشركين تهكم بهم وسخرية منهم لأنّ الشركاء هم في الحقيقة أصنام لا ينفعون ولا يضرّون.

ب-العطف على قطع الاشتراك:

وأقصد به هنا، قطع اشتراك المتعاطفين في الحكم أي أنّ ما بعد حرف العطف من الكلام مستأنف جديد، ومن ذلك:

الرقم	السورة	الآية	قراءة أبي عمرو	قراءة غيره
01	محمّد	37	ويُخْرِجُ	ويُخْرِجْ

﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ (سورة محمد، صفحة 37).

قرأ أبو عمر وبن العلاء من رواية أبي معمر عن عبد الوارث بضم الجيم هكذا (ويخرجُ) وذلك على الاستئناف، وقرأ الجمهور بسكون الجيم وجزم آخره هكذا (ويُخْرِجْ) لأنّه جواب الشّرط (الخطيب، ينظر: معجم القراءات، صفحة 34)،فعلى قراءة أبي عمرو، (يخرج) مقطوع عمّا قبله في الاشتراك، فقد قرأه على الاستئناف، يقول أبو الفتح ابن جني: "هو على القطع، تقديره: (إِنْ يسألكموها فيحفكم تبخلوا)، تمَّ الكلام هنا، ثم استأنف فقال: وهو(يخرج أضغانكم) على كل حالٍ، أي هذا مما يصُّح منه، فاحذروه أن يَتِمَّ منه عليكم، فهو راجع بالمعنى إلى معنى الجزم" (جني، صفحة 274).

ولأبي عمروكما ذكر أبو حيان في البحر المحيط رواية أخرى إذ يقول فيها: "وفي اللوامح عن عبد الوارث، عن أبي عمرو (وتَخْرُجُ) بالتاء وفتحها، وضَمِّ الرّاء والجيم، (أَضْغَانُكُمْ): بالرَّفع، بمعنى: وهو يُخْرِجُ أو سَيُخرِجُ أضْغَانكم رُفِع بفعله" (معوض، 1993م، صفحة 85).

إن القراءة بالعطف تقتضي المشاركة بين الفعلين (يخرج)و(يحفكم) وهما مترتبان كجواب لشرط جازم على فعل الشّرط (يسألكموها)، فمقتضى الآية أن الله لو طلب منكم أموالكم وأحفادكم بسؤالها، أنكم تمتنعون منها ويخرج بذلك ما في قلوبكم من الضغن، إذا طلب منكم ما تكرهون بذله. أمّا قراءة الاستئناف فتقتضي أنّ إخراج الضّغائن تكون على كُلّ حال وفي الحالتين فإن سبب الاضطغان هو ضيق الصدور لذهاب المال.

4 .خاتمة:

تَمَّ بفضل اللهِ هذا العمل الذي تَعَرَّضْتُ فيه إلى دراسة الخصائص النّحويّة في قراءة أبي عمر وبن العلاء، وقد توصلت إلى نتائج، أجملتها في النّقاط التالية:

1- تتسم قراءة أبي عمرو بن العلاء في جانبها النحوي، بـ:

أ-في باب المفردات:

-اختيار علامات إعرابية بدلاً من علامات إعرابية أخرى عند القراء الآخرين.

- اختيار البناء بدل الإعراب أو العكس عند غيره.

- اختيار الصّرف بدلاً من المنح أو العكس عند غيره.

- اختيار حرف من حروف المعاني بدلاً من حرف آخر عند غيره.

ب-في باب التراكيب:

-التحويل في الإسناد بأن يقرأ بإسناد فعل أو ما يشبهه إلى ضمير يخالف القراء الآخرين.

-اختيار الإسناد بدل الإضافة عند القراء الآخرين.

-اختيار الإضافة بدل قطعها عند القراء الآخرين أو العكس.

-اختيار معطوف عليه مختلف مما عليه القراءات الأخرى في باب العطف.

-اختيار عطف الظاهر على الضمير بدل الاسم الظاهر عند غيره.

ولقد تبعت هذه العدولات وهذه الاختيارات تحولات في الدلالات في أغلب الأحيان. وفي الأخير يبقى البحث في القراءات وعلاقتها بالنحو والصرف يحتاج مزيدًا من النظر والاستقصاء، ومزيدًا من الدّراسات الجادّة والمتعمّقة التي تتناول كلّ موضع على حدة؛ فبعض تلك المواضع محل نقاش، وتحتاج إلى الحديث عنها وتوضيحها، ونقل أقوال العلماء فيها والترجيح بينها بحثا جادا.

وآمل أن يتسع صدر القارئ لهذا العمل ويعذرني فيما لحق محاولتي هذه من خلل أو قصور، وأن يستنبط ما فاتني استنباطه من توجيهات لم أهتدِ إليها أو أخذتني غفلة البشر عنها، ملتمسًا لي العذر بأني بذلتُ ما في وسعي للإلمام بهذه القراءة والوقوف على بعض خصائصها النحوية وأقوال أهل العلم في توجيهها.

قائمة المصادر والمراجع:

مباحث في القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، مصر، ط24، 2000، ص250.

[1]-ينظر: القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1996، ص 107.

[1]-سورة الكهف، الآية 77.

[1]-البيت للممزق العبدي، ينظر: الأشباه و النظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت، ج 2، ص 4.

[1]-القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، ص 107.

[1]-ينظر: المرجع نفسه ، ص 107

[1]-سورة البقرة، الآية 219.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، سوريا، ط1، ج1، ص 302.

[1]-حجة القراءات، ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بنغازي، ط3، 1983، ص 134.

[1]-إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ج1، ص 111.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي، تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،1984، ج1، ص 292.

[1]-تفسير القرآن من خلال القراءات القرآنية العشر، عبد الله علي الملاحي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة،2002م ، ص 214.

[1]-سورة لقمان، الآية 27.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 7، ص 204.

[1]-حجة القراءات، ابن زنجلة، ص 566.

[1]-إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 2004، ج3، ص 196.

[1]-تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، وفاء مصباح حسونة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة،2006م ، ص 156.

[1]-سورة المؤمنون، الآيتان: 84-85.

[1]-جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو الداني، تح: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص 638.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: علي محمد البجاوي، دار الكتب ، مصر، د .ط، 1976م، ج2، ص 959.

[1]-المصدر نفسه، ص 960.

[1]-سورة الرحمن، الآية 35.

[1]-ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو الداني، ص 736.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تح: علي محمد البجاوي، دار الكتب، مصر، دط، 1976، ج2، ص 1200.

[1]-لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور، تح: ياسر سليمان أبو شادي، مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، دط، دت، ج7، ص 254، مادة :(ش و ظ).

[1]-المصدر نفسه، ج 14، ص 76، مادة: (ن ح س).

[1]-حجة القراءات ، ابن زنجلة، ص 693.

[1]-المصدر نفسه، ص 693.

[1]-سورة مريم، الآيتان: 24-25.

[1]-معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج 5، ص 354.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج 2، ص 871.

[1]-إعراب القرآن، ابن النحاس، ج 3، ص 9.

[1]-سورة المائدة، الآية 06.

[1]-معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج 2، ص 231-232.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج2، ص 424.

[1]-و منه قولهم، هذا جحر ضب خرب.

[1]-إعراب القرآن ،ابن النحاس، ج1، ص 259.

[1]-المصدر نفسه، ص 259.

[1]-التبيان في إعراب القرآن ، العكبري، ج 2، ص 424.

[1]-المصدر نفسه، ص 422.

[1]-سورة آل عمران، الآية 120

[1]-معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج1، ص 564.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري،ج1،ص 289.

[1]-تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، عبد الله علي الملاحي، ص 298.

[1]-سورة الأعراف، الآية 186.

[1]-النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت، ج2، ص 273.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج1، ص606.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ج 1، ص 475.

[1]-سورة المنافقون، الآية 10.

[1]-معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج9، ص 479.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، مكي بن أبي طالب القيسي، ج2، ص 323.

[1]-تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري ، تع: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، لبنان، ط3، 2009م، ص 1111.

[1]-سورة البقرة، الآية 254.

[1]-ينظر : معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج1، ص 359.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج1، ص 161.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ج1، ص 306.

[1]-تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984 م، ج3، ص 15.

[1]-سورة سبأ، الآية: 15.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 7، ص 351.

[1]-الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، لبنان، ط3، 1979، ص 270.

[1]-المصدر نفسه، ص 270.

[1]-سورة المائدة، الآية 02.

[1]-ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب،ج 2، ص 222.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج1، ص 417.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها، و حججها، مكي بن أبي طالب القيسي ، ج1، ص 405.

[1]-المصدر نفسه، ج1، ص 405.

[1]-سورة إبراهيم، الآية 46.

[1]-ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج 4 ، ص. 514.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج 2، ص 774

[1]-الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها ، مكي بن أبي طالب القيسي، ج2، ص 27.

[1]-تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، هيفاء عبد الرؤوف رضوان،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين، 2007م، ص 192.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ج2، ص 27.

[1]-سورة المائدة، الآية 112.

[1]-معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 2، ص 368-369.

[1]-حجة القراءات ابن زنجلة ، ص 421.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ج 1، ص 423.

[1]-سورة الزمر، الآية 38.

[1]-ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج 8، ص 163-164.

[1]-حجة القراءات، ابن زنجلة، ص 623.

[1]-سورة سبأ، الآية 16.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 1، ص 355.

[1]-الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، ج2، ص 205.

[1]-حجة القراءات ، ابن زنجلة، ص 587.

[1]-سورة غافر، الآية 35.

[1]-جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو الداني، ص 704.

[1]-حجة القراءات ، ابن زنجلة، ص 630-631.

[1]-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، د ط، 2009، ج 3، ص 165.

[1]-سورة الواقعة، الآيات92 ،94،93.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 9، ص 321.

[1]-تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج 27، ص 349-350.

[1]-نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تح: محمد عمران الأعظمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ط، 1984م، ج 19، ص 347.

[1]-سورة يونس، الآية 71.

[1]-ينظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج 3، ص 592.

[1]-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج 2، ص 681.

[1]-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: علي النجدي ناصف و عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سركين للطباعة و النشر، مصر، ط 2، 1986، ج1، ص 314.

[1]-تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج 11، ص 239.

[1]-سورة محمد، الآية 37.

[1]-ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، ج 9، ص 34..

[1]-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، أبو الفتح بن جني، ج2، ص 274.

[1]-تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1993م، ج 8، ص 85.